

11 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | شهادة إن لا إله

إلا الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء والذي سيشرح هذا الدرس. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس - [00:00:26](#)

حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:52](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الشيخ رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله لما ذكر في الابواب السابقة تعريف التوحيد وذكر فضله وما يكفر من الذنوب - [00:01:11](#)

وذكر تحقيق التوحيد وماله من الفضل العظيم وذكر الخوف من الشرك بعد ما عرف الانسان التوحيد فلا بد ان يعرف ما هو الشرك ويعرف خطورته حتى يتجنبه وينهى عنه فلا يكفي ان الانسان يعرف الحق لا بد ان يعرف ضده وهو الباطل - [00:01:35](#)

من اجل ان يتجنبه ويدعو الى تجنبه والله جل وعلا يذكر العبادة ويذكر الشرك اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:02:06](#)

فلا يكفي ان الانسان يعرف الحق ويعمل به هذا طيب ولكن لابد ان يعرف ضده وهو الباطل من اجل ان يتجنبه فاذا عرف التوحيد يجب ان يعرف ما هو ضده وهو الشرك - [00:02:33](#)

من اجل ان يحذر منه وان يحذر الناس منه فاذا استكمل هذه الامور فلا يكفي انه يقتصر على نفسه بل لا بد ان يدعو الناس الى ما هداه الله اليه وعرفه وعمل به - [00:02:53](#)

الدعوة الى الله واجبة وهي مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام ومهمة اتباعهم الى يوم القيامة الدعوة الى التوحيد مهمة جدا وواجب عظيم لا يسع العالم الذي من الله عليه بمعرفة الحق - [00:03:16](#)

معرفة التوحيد وهو يرى الناس على وده وعلى خلفه ان يسكت ويدعهم لابد ان يقوم بالتحذير والنهي عن الشرك وانواعه وعن المعاصي والذنوب اما ان يقول انا ما علي من الناس - [00:03:41](#)

كل له عمله فهذا كلام باطل الله اوجب على رسله وعلى اتباعهم ان يدعو الى التوحيد وان يحذروا من الشرك ولا يسكتوا ويقتصروا على انفسهم ولهذا توعد الله بني اسرائيل - [00:04:09](#)

لما كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه يرى احدهم اخاه على المعصية فينهاه اول يوم ثم يراه عليها ثم يتركه ويكون اكيله وجليسه قال الله جل وعلا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - [00:04:37](#)

على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فلابد من التناهي وهذا من

النصيحة الله جل وعلا في سورة العصر قال سبحانه - [00:04:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لم يكتفي لانهم امنوا وعملوا الصالحات بل لا بد ان يتواصوا بالحق ويدعوا الى الحق - [00:05:23](#)

يوصي بعضهم بعضا بذلك وينهاهم عن ظده فهذا امر مهم وقوله رحمه الله باب الدعاء اي الدعوة. الدعاء والدعوة بمعنى واحد الى التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له - [00:05:45](#)

واورد في هذا الباب من الايات البينات ما يشهد لهذه الترجمة. نعم بقول الحق تبارك وتعالى قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:06:05](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل للناس هذه سبيلي اي طريقتي التي اسير عليها الى الله سبحانه وتعالى ما هي هذه سبيلي ادعو - [00:06:25](#)

الى الله على بصيرة هذي سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم والبصيرة هي العلم فهذا فيه دليل على اشتراط ان يكون الداعية عالما بما يدعو اليه ولا يدعو على جهل وعدم - [00:06:49](#)

بصيرة ادعو الى الله على بصيرة هذا فيه اشتراط العلم في حق من يدعو الى الله عز وجل. ثم قال انا ومن اتبعني اتباعه صلى الله عليه وسلم يدعون الى الله ايضا - [00:07:10](#)

الرسول يدعون الى الله دل هذا على ان اتباع الرسول لابد ان يأخذوا سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم فيدعو الناس الى التوحيد ويكون دعوتهم على بصيرة اي على علم وبينه - [00:07:30](#)

الا يكون ذلك على جهل لان الجاهل ليفسد اكثر مما يصلح وايضا الذي يدعو الى الله يحتاج الى العلم لانه سيسأل عن مسائل من حلال وحرام وامور فكيف يجيب عن الاسئلة وهو لا يعرف - [00:07:52](#)

احكامها فلا بد من اتصاف الداعية بالعلم بما يدعو اليه من كتاب الله وسنة رسوله وهذا محل الشاهد من الاية للترجمة ان طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه انهم يدعون الى الله - [00:08:16](#)

يدعون الى دين الله عز وجل وهذا لصالح الداعية والمدعو لانه لما انقذ نفسه ينقذ غيره ايضا نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - [00:08:41](#)

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - [00:09:08](#)

في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوا لذلك فياك وكرائم اموالهم واتقي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:09:33](#)

اخرج لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل عالم الصحابة وفتيهم ارسله الى اليمن معلما وداعيا الى الله عز وجل وقاضيا اوصاه صلى الله عليه وسلم بالطريقة التي يسير عليها - [00:10:03](#)

واخبره بحال من يقدم عليهم فهذا فيه دليل على ان الذي يريد ان يدعو بلدا او قوما الى الله لابد ان يعرف ان يعرف حالهم ويعرف الطريقة التي يدخل منها عليهم - [00:10:32](#)

ولا يكون جاهلا بحالهم ولهذا قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب يعني من اليهود والنصارى لان اليمن فيها من اهل الكتاب فيها يهود فيها نصارى تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:10:54](#)

يعني علما فاستعد لاجل مقابلتهم انت لست ستذهب الى اناس جهال او اميين ستذهب الى اهل كتاب فكن على استعداد لمواجهةهم هذا فيه ان الداعية لابد ان يعرف احوال البلد - [00:11:14](#)

او القبيلة التي فيقدم عليهم للدعوة الى الله عز وجل فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا فيه بيان منهج الدعوة وانه لا بد ان يكون - [00:11:40](#)

ان يبدأ بالتوحيد الذي هو الاساس الذي تبنى عليه بقية الاعمال فلا بد من اصلاح الاساس اولا ثم بعد ذلك يأتي البناء فهذا فيه ان دعوة الرسل انهم يبدأون بالتوحيد - [00:12:01](#)

الله جل وعلا ذكر عن كل رسول انه يقول لقومه اول ما يقول لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا هو منهج الرسل في الدعوة الى الله ونحن نأخذ منهج الدعوة من الكتاب والسنة - [00:12:25](#)

لا نأخذ منهج الدعوة عن رؤساء الجمعيات او رؤساء الجماعات او الاحزاب التي الذين يخطون لهم مناهج ويلزمون بها اتباعهم ولا يحميهم عنها فلنقول منهجنا هو الكتاب والسنة في الدعوة - [00:12:44](#)

الى الله عز وجل وها هو الكتاب هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله التي هي التوحيد شهادة ان لا اله الا الله معناها ان لا اله الا الله لا يعبدوا - [00:13:06](#)

الا الله وحده لا شريك له اما اللي يقول هين التوحيد خله بعدين وخل الناس لا تنفرهم ويأتي باشياء او ادعهم الى فضائل الاعمال او ادعوا هذا مخالف لمنهج الرسل - [00:13:26](#)

وكل دعوة تخالف منهج الرسل فهي فاشلة مهما بذل فيها فهي فاشلة ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله بمعنى وفي رواية الى ان يوحدوا الله - [00:13:43](#)

فدل على ان معنى شهادة ان لا اله الا الله توحيد الله جل وعلا وهو افراده بالعبادة فاول ما يبدأ به في الدعوة هو التوحيد ان كانوا مشركين يدعون الى الدخول في الاسلام وافراد الله بالعبادة - [00:14:02](#)

ان كانوا مسلمين وعندهم جهل بالتوحيد او خلل في التوحيد فلا بد ان يبين لهم خلل الخلل الذي عندهم في العقيدة ولا يقال هؤلاء مسلمون يكفي اود من البيان لهم - [00:14:23](#)

حتى يكون الاساس سليما والقاعدة صحيحة التي نبنى عليها بقية الاعمال ثم قالوا صلى الله عليه وسلم فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات انظر كيف بدأ بالتوحيد قبل الصلوات الخمس. الله اكبر. لان الصلوات الخمس وغيرها من الاعمال لا تنفع - [00:14:42](#)

مع فساد العقيدة هل تنفع مع فساد العقيدة فرض عليهم خمس صلوات في اليوم واللييلة هذه فرائض وهي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد ما دعاهم للركن الاول دعاهم الى الركن الثاني - [00:15:11](#)

وهو الصلاة فهذه هي الفرائض من الصلوات وما زاد عليها فهو من التطوعات فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة وهي الزكاة وهي الركن الثالث من اركان الاسلام - [00:15:33](#)

بعد الصلاة صدقة تؤخذ من اغنيائهم وهم اصحاب الاموال ترد في فقرائهم فتصرف للفقراء كما قال جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية ودل على ان فقراء البلد اولى بصرف الزكاة لهم - [00:15:55](#)

صرف زكاة المال الذي في بلدهم هم اولى به من نقل الزكاة الى غيرهم ما داموا محتاجين ثم قال صلى الله عليه وسلم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم لان الزكاة انما تجب في المتوسط - [00:16:23](#)

لا تؤخذ من الردي الا تيمموا الخبيث منه تنفقون عن الردي ولا من الجيد لان اخذ الردي فيه ظلم للفقراء واخذ الجيد فيه ظلم للاغنياء الوسط هو الخير اياك وكرائم - [00:16:46](#)

اموالهم وتؤخذ الصدقة والزكاة من متوسط المال هذا هو الحق الواجب يؤخذ من اغنيائهم فترد لفقراءهم هذا هو التكافل الاجتماعي الصحيح الذي جاء به الاسلام التكافل الاجتماعي الصحيح هو في الاسلام - [00:17:06](#)

ترد في فقرائهم ثم قال واياك ودعوة المظلوم واتي دعوة المظلوم تقي يعني احذرها دعوة المظلوم اذا اخذت منه شيئا لا يجب عليه ولم تطب نفس نفسه به فهو مظلوم - [00:17:34](#)

فاذا اخذ من الجيد من جيد الاموال هذا ظلم والمظلوم يدعو على الظالم والله جل وعلا يجيب دعوة المظلوم وان كان كافرا لا يجوز ظلم الناس اتقي دعوة المظلوم ثم قال فانه ليس بينها - [00:17:57](#)

وبين الله حجاب والله يسمعها ويجيبها اما حاضرا او مستقبلا لا يهملها سبحانه وتعالى لانه حكم عدل فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني ترفع الى الله عز وجل ويستجيب لها سبحانه وتعالى - [00:18:25](#)

ويقول لانصرك ولو بعد حين فهذا فيه التحذير من الظلم والامر بالعدل مع الناس اقامة العدل وفيه احترام الاموال احترام اموال الناس و ان ولي الامر لا يأخذ منهم اكثر مما يجب عليهم - [00:18:52](#)

نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء يتجدد اللقاء في هذه الدروس الطيبة مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء علماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سجل هذا الدرس زميلي عثمان بن عبدالكريم الجويبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:22](#)